امتحـــــان الفصـــــل الأول

الشعبة والسنة : 3آداب وفلسفة

اختبار في مادة : الفلسفة **المدة : 2ساعة**

عالـــج موضوعا واحدا على الخيـــار

الموضوع الأول : هل فعلا الإنسان كائن لا يدرك إلا ما يحس بـــــــه ؟

الموضوع الثاني : كيف تتبنى الأطروحة القائلة : العــادة قضية إرادة "

الموضوع الثالث : (النص)

إن الذاكرة وظيفة عامة يقوم بها الجهاز العصبي ، أساساها خاصية العناصر في الاحتفاظ بالتغير الوارد عليها وفي تكـــوين الترابطـــات ، وقـــد سمينـــا هـــذه الترابطـــات الـــتي هـــي نتيجـــة التجربـــة : ترابطـــات حركيـــة تمييـــزا لهـــا وخاصية الاحتفاظ تتعهد بها التغذية ، التي تُثَبَّت بلا انقطاع لأنها تتجدد بلا انقطاع ، فيبدو لنا أن هذه القوة المعيدة تابعة على وجه الخصوص للدورة الدموية .

وهكـــذا فـــإن قـــوام الـــذاكرة كلـــه هـــو الاحتفـــاظ والإعـــادة مـــرتبط بالشـــروط الأساســـية للحيـــاة ، ولـــيس البـــاقي –من شعور– سوى بلوغ لدرجة الكمال ، وليست الذاكرة النفسانية إلا أعلى صور الذاكرة وأكثرها تركيبا ومن يقف عندها – كما يفعل أغلبية علماء النفس– حكم على نفسه مسبقا بالاهتمام بالمجردات .

وفي حالة مرض الذاكرة أو فقدان الذكريات ...فإنه تراجع من الأحدث إلى الأقدم ، ومن المركب إلى البسيط ومن الإرادي إلى الآلي ومن الأدنى تنظيما إلى الأفضل تنظيما .وقد مكننا قانون التراجع هذا أن نفسر الانبعاث العجيب لبعض الذكريات على أنه عودة إلى الوراء ، يعود بها الفكر إلى شروط وجود كان يبدو أنها زالت للأبد وقد ربطنا قانوننا بهذا المبدأ الفيزيولوجي :" إن التلف يصيب أولا الأحدث في التكوين "

وأخيرا فإن دراستنا المرضية قد قادتنا لهذه النتيجة العامة : إن الذاكرة تطور ذو درجات متغيرة بين طرفين : الحالة الجديدة والتسجيل العضوي . **تيودول ريبو... أمراض الذاكرة .**

أكتب مقالـة فلسفيا تعالج فيه مضمون النص